لا نفط بلا أمن

ما تقوم به المليشيات الحوثية من قرصنة ومحاولة تفجير ناقلات النفط السعودية في البحر الأحمر وخاصة في مضيق باب المندب الشريان الحيوي لتصدير البترول والتجارة العالمية أمر يخالف القوانين الدولية والأعراف العالمية حتى إن ناقلات النفط لم تعد في مأمن من هجمات الحوثيين وكذا المساعدات الإنسانية التي ترسلها السعودية إلى الشعب اليمني المغلوب على أمره يقصفها الحوثيون أو يستولون عليها ؛ ثم يدعون أن الفقر والجوع انتشر في اليمن ونسوا أنهم هم السبب الرئيس الذي أحرم محتاجي الإغاثة اليمنيين مما تقدمه السعودية من مساعدات ضخمة.

وبالتالي فإنه لا أمان إلا بعد تحرير جميع السواحل والموانئ اليمنية وإجلاء المليشيات الحوثية الإيرانية ؛ ولذا كان قرار المملكة العربية السعودية بإيقاف تصدير النفط عن طريق باب المندب حكيماً بصرف النظر عن المتضررين من مستوردي النفط السعودي ولا غضاضة في ذلك طالما أن الدول الكبرى تتواطأ مع الحوثيين وتمدهم في طغيانهم يعمهون .

نعم هذا الأسلوب الوحيد الذي يفهمه الغرب الذي يستفيد من نفط الخليج عسى أن يتخلوا عن مساندتهم للحوثيين إن هم أرادوا النفط السعودي .

وهذا القرار السعودي لم يدم طويلاً فقد عاد ضخ النفط عن طريق باب المندب إلى وضعه الطبيعي بعد أن تمت تفاهمات بين المملكة والدول الكبرى المستفيدة ؛ مما يدل على أن النفط سلاح قوي تستخدمه المملكة في وقت الحاجة ؛ فالحمد الله الذي أنعم علينا بهذه النعمة الكبيرة وبحكومة ترعى مصالح مواطنيها على كل المستويات .